

## بداية الترجمة العربية<sup>1</sup>

### (ARAPÇA TERCÜME HAREKETİNİN ORTAYA ÇIKIŞI)

قد مضى القرن الأول والدراسات العربية تدور حول القرآن والحديث، وتفرع من ذلك الفقه والأصول والغزوات إلى غير ذلك. وكان على تخوم البلاد ثقافات شتى بعضها من اليونان، وبعضها من مدرسة الإسكندرية، وأخرى كلدانية من الشرق، وكانت الفلسفة والطب وعلوم الصناعة والكمياء أهم ما نقل إلى العربية، وكان القائمون بالتعليم والترجمة من غير العرب، وبعضهم من العرب الذين مازجوا بين ثقافات مختلفة.

بدأت حركة الترجمة في العصر الأموي، فكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم آل مروان، وكان فاضلاً، وله همة ومحبة للعلوم، فأمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية، وأمرهم بنقل الكتب في الصناعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي.

ونشطت الترجمة نشاطاً ملحوظاً في العصر العباسي حين شاركت الدولة في استحضر الكتب من البلاد الأجنبية وأوصت بترجمتها ذكروا ممن ترجم عن الفارسية ابن المقفع، وموسى ويوسف ابنا خالد، وأبا الحسن علي بن زياد التميمي، وأحمد بن يحيى البلاذري، وجبله

بن سالم كاتب هشام، وإسحاق بن يزيد، ومحمد بن الجهم البرمكي، وهشام بن قاسم، وموسى بن عيسى الكردي، وزادويه بن شاهويه الأصفهاني، ومحمد بن بهرام بن مطيار الأصفهاني، وبهرام بن مردان شاه، وعمر بن الفرخان.

ومن الذين ترجموا من الهندية: منكه الهندي وكان يتصل بإسحاق ابن سليمان بن علي الهاشمي، وابن دهن وكان إليه بيمارستان البرامكة ومن مشاهير المترجمين ماسرجويه الذي نقل كتاب أهرن إلى العربية وهو كتاب في الطب ألفه صاحبه بالسريانية.

وبعد فتح عمورية وبلاد الروم نقلت كتبها وأودعت خزائن الدولة وطلب الخليفة العباسي من يوحنا بن ماسويه العمل على ترجمتها، ورتب له كتاباً حذاً. ورغب يحيى بن خالد البرمكي في معرفة كتاب المجسطي لبطليموس ففسره له جماعة لم يتقنوه فندب لتفسيره أبا حسان، وسلم صاحب بيت الحكمة. وفي أيام المأمون تولى حنين بن اسحق رئاسة حركة الترجمة خلفاً ليحنا ماسرجويه، ثم اشتغل ابنه أيضاً بالترجمة ففسر اسحق بن حنين كتاب السياسة لأفلاطون، وكان يحيى بن عدي، وابن البطريق من مشاهير الترجمة. وعقد ابن أبي أصيبعة فصلاً في طبقات الأطباء عن النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي ذكر جورجس، حنين بن اسحق وكان عالماً بالعربية

<sup>1</sup> يتصرف من "عبد الحميد الشلقاني"، مصادر اللغة،

الطبعة الثانية، طرابلس ١٩٨٢، ص ٥٤١-٥٤٤

أعربت، وسميت هذا الكتاب مفاتيح العلوم إذ كان مدخلا إليها ومفتاحا لأكثرها».

وكان لكل طبقة من العلماء عبارات اصطلاحوا عليها، وعرفت فيما بينهم. كانت الفلسفة مثلا من العلوم التي انتفع بها العقل العربي، وأمادت العرب بكثير من الألفاظ تعربت، أو دخلت العربية على هيئتها. كان المعتزلة من أول المؤسسين للنهضة العقلية المتحررة في الإسلام، وغلبوا حرية الرأي المبني على الدراسة والعقل على التسليم لمجرد التقليد، فأفاد متكلموهم من المنطق والفلسفة.

(بتصرف من "عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، الطبعة الثانية، طرابلس ١٩٨٢، ص ٥٤١-٥٤٤")

## SÖZLÜK

مَضَى (مَضَى-يَمْضِي) (mâzi); "geçti"

تَفَرَّقَ (تَفَرَّقَ-يَتَفَرَّقُ) (mâzi); "dallara ayrıldı", (فرع)

مَازَجُوا (مَازَجَ-يُمَازِجُ) (onlar/mâzi); "karıştılar, birbiri içine girdiler" (مزج)

الكَفَّلَهُ (م نَاقِلٌ) (çoğul/isim); "aktaranlar"

أَوْدَعَتْ (أَوْدَعَ-يُودِعُ) (وَدَعَ) (dişil/mâzi); "yerleştirdi, bıraktı"

إِسْتَحْضَرْتُ (إِسْتَحْضَرَ-يَسْتَحْضِرُ) (حَضَرَ) "çağırtma, getirtme"

إِصْطَلَحُوا عَلَيَّ (onlar/mâzi); "uzlaştılar" (اصْطَلَحَ-يَصْطَلِحُ) (صَلَح)

تَوَلَّى (تَوَلَّى-يَتَوَلَّى) (مَولى) (ولي) (mâzi); "üstlendi"

الْمُتَحَرِّرَةُ (مُتَحَرَّرَ-يَتَحَرَّرُ) (ism-i fâil); "özgür" (حر)

والسريانية و اليونانية والفارسية، واسحق بن حنين، وحبيش الأعجم، وعيسى بن يحيى، وقسطا بن لوقا، وأيوب الأبرش، وماسرجيس وكان ناقلا من السرياني إلى العرب، وابنه عيسى نقل كتاب الألوان، وكتاب الروائح والطعوم، وشهريا الكرخي وابنه، وحجاج بن مطر الذي نقل للمأمون كتاب اقليدس ثم أصلح نقله فيما بعد ثابت بن قرة ..... وآخرين.

هذا الاتساع العلمي الجديد تعثر أمام اصطلاحات وتعريف م تستطيع العربية أن تقدم من كلماتها ما يعبر عنها فكان لا بد من تعريبها حتى ينتفع بها القارئ، ويتيسر له فهم هذه العلوم الجديدة، وحاول بعض العلماء تذييل هذه الصعاب بوضع كتب للمصطلحات لتعين المترجم والقارئ على السواء، منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الذي يقول في مقدمة كتابه مفاتيح العلوم «دعني نفسي إلى تصنيف كتاب. يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضيع والاصطلاحات التي خلت منها أو جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتى أن اللغوي المبرز في الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة، ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه، وكان كالأمي الأغتم عند نظره فيه. ولم اشتغل بالتفريع المفرط. ولا بإيراد الحجج والشواهد إذ كان أكثر هذه الأوضاع أسامي والقبابا اخترعت، وألفاظا من كلام العجم

- عَلَبُوا عَلَى (onlar/mâzi); “yendiler” (عَلَبَ-  
يَعْلَبُ)  
اشْتَعَلَ بِ (mâzi); “-ile meşğul oldu” (اشْتَعَلَ-  
يَشْتَعِلُ), (شغل)  
يُحَاوِلُ (muzâri); “yapmaya çalışır” (حَاوَلَ-  
يُحَاوِلُ), (حَوَلَ)  
اِنْتَفَعَ بِ (mâzi); “faydalandı” (اِنْتَفَعَ-يَنْتَفِعُ)  
(نفع),

D. حتى

E. لَنْ

4. كان لكل طبقة من العلماء  
..... اصطلاحوا عليها.

A. معلومات

B. عبارات

C. درجات

D. مجالس

E. مدارس

## ALIŞTIRMALAR

التدريب الأول: اختر الجواب الصحيح

1. قد مضى القرن الأول والدراسات العربية  
..... حول القرآن والحديث.

A. تكمل

B. تدور

C. ينتشر

D. تبتعد عن

E. تقتصر على

2. رغب يحيى بن خالد البرمكي في  
..... كتاب المجسطي لبطليموس.

A. معرفة

B. جهالة

C. كتابة

D. نَسَخِ

E. حِفْظِ

3. كان لابد ..... تعريبها حتى ينتفع  
بها القارئ.

A. إلى

B. على

C. من

5. كان المعتزلة من أول المؤسسين للنهضة  
..... المتحررة في الإسلام.

A. العقلية

B. الذاتية

C. الروحية

D. الصوفية

E. الكلية

## التراكيب:

التدريب الثاني: اِخْتَرْ مرادف الكلمات التي تحتها  
خطُّ

1. وكان على تخوم البلاد ثقافات شتى بعضها  
من اليونان.

A. جميع

B. كافة

C. نفس

D. كلا

E. مختلفة

2. ونشطت الترجمة نشاطا ملحوظا في العصر  
العباسي.

A. القرن

(Tıp ve onun dışındaki kitapları Yunan dilinden Arap diline aktardılar.)

- تجيء أداة غير أحياناً قبل أداة أنّ ويكون معناها مثل أداة لكنّ.

المثال: جسمي معي غير أنّ الروح عندكم!

(Bedenim benimledir, fakat ruhum sizinledir!)

التدريب الثالث: لاحظْ الجمل الآتية أولاً، ثم تَرجمْها إلى اللغة التركية

1. ما جاء إلى المدرسة غيرُ خَالِدٍ.

....

2. سجن القاضي كلَّ المتهمين غيرَ زيدٍ.

....

3. اتَّخَذَ أحمد هذه الكتب من غيرِ مُقابلٍ.

....

4. قرأ عليّ الرواية مرة ثانية غير أنه لم يفهم موضوعها جيداً.

.....

5. فكَّرْتُ في السفر إلى استانبول أمس، غير أنّ بعضَ المشكلات قد ظهرت فوراً.

.....

التعبير:

التدريب الرابع: رتب الكلمات التالية لتصبح جملاً مفيدة .

1. نقلت - عمورية - فتح - كتبها -

الروم - بعد - و - بلاد

B. الخلافة

C. الأزمنة

D. الفجر

E. النهاية

3. فسّر له جماعة لم يتقنوه

A. كتبه

B. قرأه

C. شرحه

D. علّمه

E. جاء به

4. يتيسر له فهم هذه العلوم الجديدة.

A. القديمة

B. الحديثة

C. الطويلة

D. القصيرة

E. المستقبلية

5. كانت الفلسفة مثلاً من العلوم التي انتفع

بها العقل العربي.

A. نظر

B. حاول

C. شاهد

D. استفاد

E. لاحظ

القواعد: أداة "غير"

"عَيْر" أداة تُستعمل للاستثناء، هذه الأداة تشبه أداة "إلا". تجيء قبل الاسم مضافاً له فيجرّ الاسم.

المثال: نقلوا كُتُبَ الطب وعَيْرُهُ من اللسان

اليوناني إلى اللسان العربيّ

.....  
.....  
2. العربية-الطب-ما-الفلسفة-و-الصنعة-  
علوم-و-الكيمياء-أهم-و-نقل-إلى-  
كانت

.....  
.....  
3. حتى - القارئ - ينتفع - تعريبها -  
كان - من - بها - لا بد

.....  
.....  
4. طبقة - العلماء - كان - عليها - لكل  
- اصطلاحوا - عبارات - من

.....  
.....  
5. التقليد-لمجرد-الرأي-المبني-على-  
العقل-و-الدراسة-على التسليم-حرية-  
غلبوا

#### البلاغة:

لأبْدُ مِنْ: تفيد هذه العبارة ضرورة كون الفعل  
الذي يجيء بعدها، معنى كلمة البُدَّ "المناص"  
و"المهرب".

المثال: لا بُدَّ من هذا أي لا مَهْرَبَ منه.

(Bundan kaçış kurtuluş yok!)

مثال آخر: كان لا بد من تعريبها حتى ينتفع بها  
القارئ.

(Okuyucunun faydalanabilmesi için, onlar  
Arapçalaştırılmalıydı.)